العدد 1443 - السنة الخامسة
الاثنين 11 صفر 1434 - الموافق 24 ديسمبر 2012
Monday 24 December 2012 - No.1443 - 5th Year

في ظل أوضاع وظروف بالغة الحساسية تتطلب من دول «المجلس» تدارس تداعياتها

المنامة تحتضن اجتماع قادة «التعاون» الـ33.. اليوم

■ القمة تناقش ملفات مهمة وشائكة أبرزها ما تمر به المنطقة العربية من أوضاع سياسية مضطربة

■ «الاتحاد الخليجي» يحتل الأولوية على طاولة النقاشات

■ الاتحاد الخليجي والأزمة السورية والملف الإيراني أولويات على طاولة الحوار

■ الشراكة الإستراتيجية مع الأردن والمغرب .. حاضرة في النقاش

قادة دول مجلس التعاون الخليجي

■ «إعلان المنامة» يتوقع المراقبون أن يأتي شاملاً لمجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك

المنامة – «كونا»: تعقد الدورة الـ33 للمجلس الاعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مملكة البحرين اليوم في ظل اوضاع وظروف بالغة الحساسية والدقة تتطلب من دول المجلس تدارس تداعياتها على مسيرة مجلس التعاون الخليجي.

وستناقش القمة في ظل ما تمر به المنطقة العربية بأكملها من اوضاع سياسية مضطربة ملفات مهمة وشائكة يأتي في مقدمتها تحقيق تطلعات الشعوب الخليجية في الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك والانجازات التي تحققت وصولا الى مزيد من التعاون والترابط والتكامل بين دول المجلس.

وسيبحث قادة دول مجلس التعاون الست «السعودية والامارات والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين» مجموعة من القضايا في جلسات مفتوحة ومغلقة تتطرق الى الاوضاع السياسية الدولية والاقليمية والشأن السوري بصفة خاصة.

وستحتل الاولوية على طاولة نقاشات القمة الملفات الامنية والسياسية والاقتصادية وبخاصة تلك المتعلقة بالشان الخليجي الداخلي واهمها اقامة الاتحاد الخليجي الذي يحقق تطلعات الشعوب الخليجية.

وستناقش القمة قضايا اقليمية مهمة في مقدمتها الأزمة السورية والطرق المختلفة لانقاذ الشعب السوري من القتل يوميا وبحث دعم المعارضة السورية والتأكيد على اهمية الحفاظ على وحدة سوريا وامنها واستقرارها اضافة الى الاوضاع في غزة بعد العدوان الاسرائيلي عليها وكيفية اعادة الاعمار مرة اخرى وتحقيق المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية وبخاصة بعد حصول فلسطين على صفة «عضو مراقب» في الجمعية العامة للامم المتحدة.

كما ستناقش القمة تطورات الاوضاع في اليمن والعراق ومصر وسبل دعم دول مجلس التعاون الخليجي الاقتصاد المصري بعد ثورة 25 يناير 2011.

وستؤكد القمة على ضرورة اخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل ومحاولة الضغط في المحافل الدولية على كل من ايران واسرائيل لكي تلتزما بالشروط والمعايير الدولية التي وضعتها وكالة الطاقة الدولية.

وعقد وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اجتماعا تكميليا لمجلسهم الوزاري في دورته الـ125 من اجل الاعداد لجدول اعمال الدورة الـ33 لقادة دول المجلس والذي يتضمن موضوعات تتعلق بالعمل الخليجي المشترك وقضايا سياسية راهنة اقليميا ودوليا.

وناقش الوزراء في مجلسهم الوزاري التحضيري للقمة الخليجية التي تعقد اليوم وتستمر يومين ملفات سياسية واقتصادية واجتماعية وتنموية تهدف الى دعم مسيرة المجلس وتطويرها في مختلف المجالات وتحقيق تطلعات ابناء دول المجلس نحو مزيد من التكامل والتعاون المشترك الذي ينشده الجميع بما يكفل الوصول الى الوحدة الخليجية.

واستعرض الوزراء اهم البنود المدرجة على جدول الاعمال من ملفات سياسية واقتصادية واجتماعية اضافة الى ما يتعلق بالبيئة والتعليم والصحة اضافة الى سير الحوارات والمفاوضات الإستراتيجية بين دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول والمجموعات العالمية.

كما استعرضوا ملف الشراكة الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون وكل من الاردن والمغرب اضافة الى بحث تطورات قضية احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث وباقي ملفات المنطقة الساخنة.

وفي ختام الاجتماع الوزاري وقع وزراء الخارجية مسودة البيان الختامي لرفعها الى القمة الـ33 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي لاقرار البيان الختامي واعلان المنامة.

وكان كبار المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي قد عقدوا اجتماعا لهم في العاصمة المنامة امس الاول للاعداد للاجتماع التكميلي للمجلس الوزاري لوزراء الخارجية.

ومن المقرر ان يتم الاعلان عن الاتحاد الخليجي في قمة خاصة تعقد في العاصمة السعودية الرياض حسبما نص عليه قرار المجلس الاعلى في قمته التشاورية الاخيرة وذلك بعد ان تم تشكيل هيئة متخصصة ثلاثية تضم ثلاثة ممثلين عن كل دولة من اجل تحقيق هذا المقترح الذي يعتبر مطلبا شعبيا يحقق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها.

يذكر ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمتهم التشاورية الـ14 في الرياض منتصف مايو الماضي اوصوا باستكمال دراسة مقترحات الاتحاد الخليجي لمناقشتها في قمة استثنائية تعقد في العاصمة السعودية في وقت لم يتم تحديده.

وكان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد دعا الدول الخليجية خلال قمة الرياض في ديسمبر 2011 الى «تجاوز مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد في كيان واحد».

الإمارات تجدد تحذيرها لمواطنيها من السفر إلى لبنان

أبوظبي – «كونا»: جددت وزارة الخارجية الاماراتية امس تحذير مواطنيها من السفر الى لبنان في الوقت الحاضر «إلا للضرورة القصوى». وأكد وكيل وزارة الخارجية الاماراتية الشيخ عبدالله بن محمد في بيان بثته وكالة الانباء الاماراتية حرص الوزارة على رعاية وسلامة مواطني الدولة في الخارج.

وأوضح أن التأكيد بعدم السفر الى لبنان يأتي مع اقتراب إجازة رأس السنة الميلادية ونتيجة للظروف السياسية الصعبة والحساسة المحيطة بلبنان الشقيق. وطالب المواطنين في بلاده بـ«ضرورة الإلتزام التام» بهذا القرار إلى حين صدور إشعار آخر من وزارة الخارجية».

البحرين: تظاهرات في «الدية» تطالب بحكومة انتقالية

المنامة – «ا. ف. ب»: تظاهر بضع من المحتجين امس الاول قرب المنامة للمطالبة بحكومة انتقالية ورحيل رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة الذي يتولى هذا المنصب منذ 1974. وسار المتظاهرون في بلدة الدية رافعين هتافات تطالب رئيس الوزراء بالاستقالة ورافعين اعلام البحرين بحسب شهود.

وطلبت المعارضة بقيادة جمعية الوفاق تشكيل «حكومة تكنوقراط» لتتولى الانتقال الى نظام ملكي دستوري.

وبالرغم من سيطرة السلطات على الحركة الاحتجاجية للتظاهرات في المنامة بين منتصف فبراير ومنتصف مارس 2011 ما زال المعارضون يقومون بتجمعات منتظمة في البلدات حول العاصمة.

أمريكا تسلم العراق سفينتي دعم لتعزيز قدرته البحرية

بغداد – «ا. ف. ب»: اعلنت السفارة الامريكية في بغداد في بيان امس ان بحرية الولايات المتحدة سلمت العراق سفينتي دعم لتعزيز قدرته على حماية مياهه الاقليمية. واوضح البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه «قامت بحرية الولايات المتحدة يوم 20 ديسمبر بتسليم العراق سفينتي دعم بحريتين يبلغ طول الواحدة منهما 60 مترا» في ميناء ام قصر الجنوبي في البصرة. واضاف ان هاتين السفينتين ستسهمان في «احداث تحسن كبير على قدرة البحرية العراقية في حماية المياه الاقليمية العراقية وستقدمان الدعم اللازم لقوارب الدوريات العراقية والزوارق الهجومية السريعة المرابطة في البحر». كما ستدعمان «منصات النفط العائمة وتحركات رجال الامن بالاضافة الى قدرة السفينتين على دعم المهام البحرية الاخرى مثل اعمال التنظيف البيئية في حال وجود تسرب للنفط من المنصات العائمة او في مواجهة حالات الطوارئ». ولم يوضح البيان ما اذا كان العراق قد اشترى السفينتين من الولايات المتحدة، او ان البحرية الامريكية قدمتهما له. وكان العراق تسلم الاثنين الماضي ثلاث طائرات عسكرية من نوع «سي130- جي» على ان يتسلم ثلاث طائرات اخرى من الطراز ذاته «في المستقبل القريب». ويأتي تسليم الطائرات والسفينتين بالتزامن مع الذكرى الاولى للانسحاب العسكري الامريكي من العراق في 18 ديسمبر 2011.

موسكو مطمئنة لسيطرة القوات الحكومية على «الكيماوي»

الحرب السورية تصل إلى طريق مسدود .. وروسيا تؤكد: الأسد لن يرحل

■ لافروف: الرئيس السوري لن يذعن للضغوط التي يمارسها الجميع.. ولن ينتصر أحد في هذه الحرب

■ وزارة الدفاع الإسرائيلية: الأسلحة الكيميائية في سوريا لا تزال آمنة وإذا رحل بشار ستحل الفوضى

الأسد محاطا بمؤيديه

مقاتلون معارضون في حلب

عواصم – وكالات – قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف امس الاول إن الحرب الأهلية السورية وصلت إلى طريق مسدود وإن الجهود الدولية الرامية إلى إقناع الرئيس السوري بشار الأسد بالرحيل ستبوء بالفشل.

ويقاتل المعارضون الذين يسعون للإطاحة بالأسد على أطراف العاصمة دمشق ويتقدمون ناحية الجنوب من معاقلهم الشمالية في حلب وإدلب إلى محافظة حماة وسط البلاد.

غير أن الأسد يرد بالقصف المدفعي والهجمات الجوية وقال حلف شمال الأطلسي الذي ينشر أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ في تركيا المجاورة إن الرئيس السوري استخدم أيضا صواريخ من نوع سكود.

ونقلت تقارير إعلامية عن مبعوث الكرملين للشرق الأوسط قوله في وقت سابق الشهر الجاري إن المعارضين قد يهزمون قوات الأسد وإن موسكو تستعد لإجلاء محتمل لرعاياها في أقوى مؤشر حتى الآن على أن روسيا تستعد لمرحلة ما بعد الأسد.

جاء ذلك بعد دعوات من القوى الغربية وبعض الدول العربية للأسد بالتنحي قبل أن يجلب الصراع المستمر منذ 21 شهرا في سوريا مزيدا من الدمار والذي يقول نشطاء إنه أودى بحياة أكثر من 44 ألف شخص.

غير أن لافروف قال إن الرئيس السوري لن يذعن للضغوط التي يمارسها معارضوه أو الزعماء المتعاطفون معه في موسكو وبكين.

وقال للصحافيين على متن طائرة حكومية في طريق عودته لموسكو عقب قمة روسيا والاتحاد الأوروبي في بروكسل «اسمع.. لن ينتصر أحد في هذه الحرب. الأسد لن يذهب إلى أي مكان أيا كان القائل سواء الصين أو روسيا».

وأشار لافروف إلى أن روسيا رفضت طلبا من دول في المنطقة للضغط على الأسد للرحيل أو لمنحه ملاذا آمنا محذرا من أن رحيله قد يؤدي لاحتدام القتال.

وقال لافروف إن السلطات السورية تجمع الأسلحة الكيماوية في منطقة أو منطقتين وهي «تحت السيطرة» في الوقت الحالي.

وأضاف «حاليا تبذل الحكومة «السورية» قصارى جهدها لتأمين «الأسلحة الكيماوية» حسب بيانات المخابرات المتاحة لنا وللغرب».

وعلى ذات السياق قال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الاسرائيلية امس إن الأسلحة الكيماوية السورية لاتزال آمنة على الرغم من أن الرئيس بشار الأسد فقد السيطرة على أجزاء من البلاد.

وقال عاموس جلعاد لراديو الجيش الاسرائيلي إن الحرب الأهلية بين الاسد وقوات المعارضة التي تقاتل من اجل الإطاحة به وصلت الى طريق مسدود لكن الرئيس السوري لا يظهر اي بوادر على الاستجابة للدعوات الدولية للتنحي.

وأضاف «لنفترض أنه «الأسد» رحل فيمكن أن تحدث فوضى... في الشرق الأوسط لا يمكن أن تعرف ابدا من الذي سيأتي بديلا. يجب أن نتحلى بالاتزان، العالم بأسره يتعامل مع هذا الأمر، في الوقت الحالي الاسلحة الكيماوية تحت السيطرة».

وشعرت اسرائيل جارة سوريا من جهة الجنوب بالقلق من سقوط أسلحة كيماوية في أيدي اسلاميين متشددين او مقاتلين من حزب الله اللبناني وحذرت من أنها يمكن أن تتدخل لتحول دون حدوث هذه التطورات.

وقالت دول غربية قبل ثلاثة اسابيع إن حكومة الأسد ربما تستعد لاستخدام الغاز السام لمواجهة المعارضين الذين يتحصنون حول العاصمة ويسيطرون على ريف حلب وإدلب في الشمال.

وفي حلب قال القيادي المعارض العقيد عبد الجبار العكيدي إن مقاتليه يفكرون في فرض منطقة حظر جوي في سماء حلب مجددا تحذيره من أنهم سيهاجمون الطائرات التي تستخدم مطار المدينة.

وكان قناصة أطلقوا النار على طائرة تستعد للإقلاع من حلب يوم الخميس مما أجبرها على إلغاء رحلتها.

وقال العكيدي لرويترز إن المطار كان يستخدم باعتباره مطارا عسكريا لنقل القوات والحرس الثوري الإيراني. وأضاف أن المعارضين سيمتعون الطائرات من الطيران في المجال الجوي السوري وسيفرضون منطقة حظر جوي.

وقال مصدر بالجامعة العربية إن المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي – الذي سعى لإقامة هدنة مدتها أربعة أيام في نوفمبر تشرين الثاني بمناسبة عيد الأضحى دون أن تكلل جهود بالنجاح – سيزور سوريا خلال الأيام القليلة القادمة لإجراء محادثات مع الأسد.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز إنه لم يتحدد موعد معلن لهذه الزيارة لكنه أضاف انه من المتوقع أن تتم «في غضون الأيام القليلة القادمة».

وأضاف «لا يريد فريق الأخضر الإبراهيمي إعلان موعد الزيارة مبكرا ربما لأسباب أمنية أو إدارية».

الى ذلك تشهد مدينة طرطوس الساحلية، تدفقاً من أنصار الرئيس السوري بشار الأسد والداعمين لحكمه، وأكثريتهم من الطائفة العلوية، هربا من جحيم الحرب حول المدن السورية، بحسب ما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، امس.

وذكرت الصحيفة أن هجرة العائلات العلوية الثرية إلى طرطوس جعلت منها مدينة تنبض بالحياة، وكأن ما يجري في بقية المحافظات من ويلات لا يعنيها.

وقالت الصحيفة إنه في حال سقوط دمشق بيد المعارضة، فإن طرطوس يمكن أن تكون في قلب محاولة خلق دولة مختلفة.

ويتوقع مراقبون أن يحاول الأسد ومجموعة أمنية خاصة الالتفاف على السقوط الوشيك للنظام، بإقامة دولة علوية رديفة على طول الساحل السوري عاصمتها طرطوس.

■ الجماعات المسلحة تفكر بفرض منطقة حظر جوي في سماء حلب

■ «نيويورك تايمز»: الطائفة العلوية تتدفق على طرطوس وتوقعات بإقامة دولة مختلفة على طوال الساحل